Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 2 April 2026, pp.٢٧٣-٢٨٨

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.٥٠٨٧

The City of Heet: Between Past and Present

Dr. Muhammad Muhammad Sa'id Muhaydi Al-Heiti
General Directorate of Education, Anbar
m8alheet@gmail.com

ReceivedOct ,24 , 2025 Revised Nov 27, 2025 Accepted Feb 15, 2026 Online Apr.1, 2026

ABSTRACT

Heet is an Iraqi city located on the right bank of the Euphrates River, approximately 60 kilometres west of the provincial capital. This research examines the city's demographic reality and social structure, drawing on a range of sources and documents related to Hit, thereby providing a more accurate picture of society at that time. The study addresses several aspects of Hit's population, including the origin of its name, population size, heritage, occupations, archaeological sites, and the city's customs and traditions.

Heet is distinguished by its unique geographical character: it is bordered by desert on one side and traversed by the Euphrates River, creating a diverse environment that combines both desert and riverine landscapes. Its inhabitants engage in agriculture, livestock breeding, and fishing, in addition to various traditional industries and handicrafts.

It has also been known for the generosity of its people and the authenticity of its heritage. It continues to preserve many deeply rooted Arab customs and traditions and is today regarded as one of the most prominent cities in Al-Anbar Governorate in terms of history, as well as its social, economic, cultural, and scholarly significance.

Keywords: History of Heet, population, heritage, professions and customs, archaeological sites

مدينة هيت بين الماضي والحاضر

م.د. محمد محمد سعيد مهيدي الهيتي
المديرية العامة لتربية الانبار
m8alheet@gmail.com

الملخص

هيت مدينة عراقية تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات وتبعد عن مركز المحافظة (٦٠كم) غربا، ويتناول هذا البحث دراسة عن واقع السكان ومجتمع هذه المدينة معتمدا في الدراسة على بعض المصادر والوثائق التي تخص المدينة ويمكن بها ان نرسم صورة اقرب الى الدقة عن واقع المجتمع انذاك وقد تضمنت هذه الدراسة ، سكان هيت من عدة نواحٍ مختلفة وهي، تسميتها ، عدد سكان هيت ، تراثها ، العادات والتقاليد، المواقع الاثرية ، الخاصة بمدينة هيت.

وتتميز هيت بطبيعتها الجغرافية الفريدة، حيث تحيط بها الصحراء من جهة، ويخترقها نهر الفرات، مما يجعلها بيئة متنوعة تجمع بين الطبيعة الصحراوية والمائية. ويعمل سكانها في الزراعة، وتربية المواشي، والصيد، فضلا عن بعض الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

وقد عُرفت هيت أيضًا بكرم أهلها وأصالة تراثها، ولا تزال تحتفظ بالكثير من العادات والتقاليد العربية الأصيلة، وتُعد اليوم واحدة من أبرز مدن محافظة الأنبار من حيث التاريخ والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

الكلمات المفتاحية: تاريخ هيت ، السكان ، التراث ، المهن والعادات ، المواقع الاثرية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

المقدمة:

مدينة هيت هي إحدى المدن العراقية العريقة، وتقع في محافظة الأنبار غرب العراق، على ضفاف نهر الفرات، وتبعد حوالي ٦٠ كيلومترًا شمال مدينة الرمادي، مركز المحافظة. تُعد هيت من المدن القديمة ذات التاريخ الموغل في القدم، إذ يعود تاريخها إلى العصور السومرية والبابلية، وعرفت قديمًا باسم "إيس" أو "إيسا"، وكانت مشهورة بينابيعها الكبريتية ومادة القير (الزفت) التي استخدمت في البناء وتحنيط الموتى وحتى في الملاحة.

وتمتاز المدينة بموقعها الجغرافي المهم، إذ إنها تقع على الطريق الرابط وسط العراق بغربه، مما جعلها محطة استراتيجية عبر التاريخ. وقد شهدت هيت عبر العصور العديد من الحضارات مثل السومرية، البابلية، الآشورية، ثم الإسلامية بعد الفتح الإسلامي، واستمرت أهميتها حتى العصور الحديثة.

٢.قضاء هيت

مقتطفات تاريخية عن مدينة هيت:

الموقع:

تقع مدينة هيت في محافظة الأنبار في العراق، وجغرافيّاً ، فهي تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات شمال غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بحوالي ٦٠ كم، وجنوب شرق مدينة حديثة بحوالي ٧٥ كم، وهي بهذا الموقع تمثل بداية إمتداد السهل الرسوبي في العراق، الذي يبدأ من مدينة بلد على نهر دجلة ومن مدينة هيت على نهر الفرات، ويمتد باتجاه جنوب العراق حتى الخليج العربي. واستحدث قضاء هيت بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٢٤٧ والمؤرخ في ١٩٦٧/٣/٢٦، وتبلغ مساحتها حوالي ٥٧٩٠ كم^{٢} مع ناحيتي البغدادي والفرات، وتشكل ٤% من مساحة المحافظة ، واما مساحتها لوحدها فتقدر بحدود ٤٦٦ كم^{٢} **(وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣)**.

هيت من الجو سنة ١٩١٨ (سلاح الجو البريطاني، ١٩٢١)

ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٤٢٥٣٥ نسمة أي مانسبته ٩,٦% من سكان محافظة الانبار ومن ضمنها ٧٠١٢٥ نسمة لمركز القضاء، بحسب نتائج تعداد المباني والمنشآت لعام ٢٠٠٩ **(الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٩: ١)**.

تطور تسمية هيت عبر التأريخ حتى الآن:

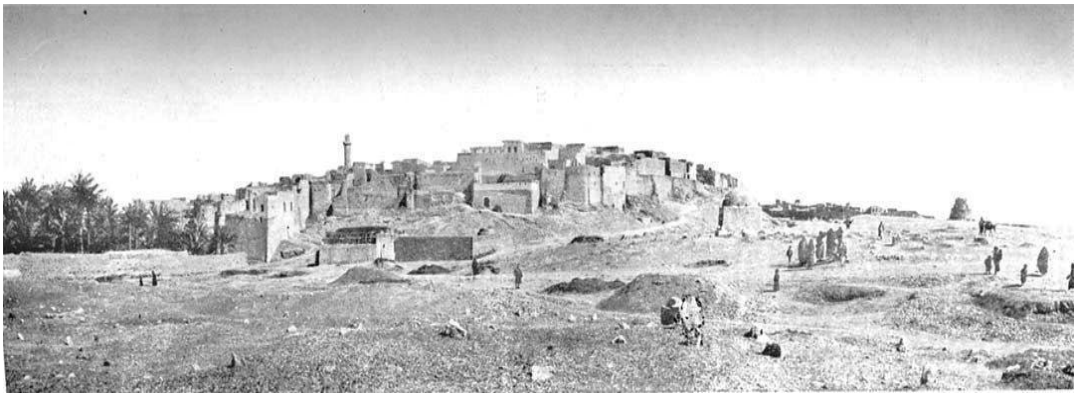

مدينة هيت سنة ١٩٠٩ (بيل، ١٩٢٤: ١٠٥- ١٠٩)

لقد اشتهرت هيت منذ أقدم العصور في حضارة وادي الرافدين، بأنها مصدر مهم للقار والزفت ، وقد ورد اسمها في المصادر السومرية بإسم (دل - دل) و (دلدلي)، ويعني ذلك: آبار أو بئر، ومنها جاءت كلمة (دلو) العربية، وفي اللغة الأكدية سميت باسم (أتو) ، ويعني ذلك (القار)، وهذا منشأ اسم هيت العربي، وفي البابلية تُلفظ (أدوم) أو (اتوم)، أي: (هيتوم)، وإذا حذفنا الميم الذي يقابل نون التنوين العربية، فيكون اسم القار (هيت)، وهو اسم (المدينة الحالي)، وقد ورد اسمها في المصادر اليونانية والرومانية فيصبح محرفاً عن الصيغة الأصلية مثل (أد) و (أسي). وذكرها بطليموس بهيئة (اديكارا) المشتقة من كلمة (أد) البابلية و(إدكارا) (وزارة الحكم المجلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣). و(إديكارا) و(ادقارا) (الهيتي، ٢٠١١: ٥)، أو (كارا) و (قارا) العربية الارامية، أي: (ذات القار)، وهو اسم وصفي، وفي نصوص التلمود وهو مكتوب بالارامية ذكر مدينة (أهي) أو قير (أهدقيرا) **(وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣؛ الهيتي، ٢٠١١: ٥)**.

كما ورد ذكرها باللفظ (أتو) و(دادي)، و(توتولي)، و(وتول) و (توتتول) و(دودول) و(دولو)، وورد ذكرها بلفظ (انتو) و(لدولو) و(إليتو) و(إيتو) و(هيتو)، وفي البابلية عرفت مدينة هيت بإسم: (أد) و(إت) وذكرها هيرودوس في ملحمته بإسم: (إس) و(إيس)، وكذلك (إز) و(إبوبولس)، وأشار أميانوس مارسلينوس بصيغة (دياكير) و(دي أقيرا)، وفي المحطات الفرثية ذكرها إيسدور الكرخي بإسم: (اسبوليس) و(أيزانا سوبوليس)، وذكرها زوسيموس بإسم: (داكيرا) وقد ورد ذكرها بالسريانية بلفظ (داقيرا)، وفي النبطية عرفت بإسم: (هيد) أو (هد)، وحرف الهاء في هذه اللغة يشير إلى أداة التعريف، وعلى االرغم من تعدد التسميات والألفاظ فإن أغلبها هو ما يطلق على القار، أو القير الذي عرفت به هذه المدينة **(الهيتي، ٢٠١١: ٥)**

وذكرها الرحالة «كافين يونك»، إذ قال عن هيت: (سرنا نحو هيت، وهي أغرب مكان، لا يشبهه مكان آخر في بلاد ما بين النهرين، ترتفع على قمة جبل منذ قرابة ستة آلاف سنة، وكان اسمها «أز» وقد ظهر اسمها «أزت» في نقوش الكرنك في النيل، ويشار إليها على أنها مصدر القير الذي تم جلبه للملك طوطس الثالث) **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١)**.

ويستنتج الأستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد بأن اسم المدينة قد تطور من (إد) و(إت) البابلية بمعنى القار، ثم (اهد قيرا) العبرية و(هد) و(هيد) النبطية فصار (هيت) وبه عرفت هذه المدينة، ويذكرها ياقوت الحموي على لسان ابن السكيت (سميت هيت بهيت، لأنها في هوة من الأرض، انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها)، وقال رؤبة بن العجاج: في ظلمات تحتهن هيت، أي: في هوة من الأرض، والأصل فيها هوت فصارت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، وهذا مذهب أهل النحو، وذكرها أهل الأثر أنها سميت باسم بانيها ، وهو هيت بن السبندي، ويقال: ابن البلندي بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن إبراهيم (عليه السلام)،

"وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد ذات نخلٍ كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرية". إن الحقائق التأريخية تؤكد عدم دقة ما أورده ياقوت الحموي فيما يتعلق بابن البلندي، إذ تؤكد تلك الحقائق أن إبراهيم الخليل (عليه السلام) سنة ٢٥٢-١٨٥ق.م، وهو الجد السادس للبلندي قد مر في هيت في طريقه من أور إلى حران ثم كنعان وإلى مصر قبله **(الهيتي، ٢٠١١: ٥، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٤٤)**.

أما تسميتها باللغة الانكليزية فقد ذكرت بالحروف (Hit) بالمصادر الانكليزية في احدى الصور الجوية للقوات الانكليزية لدى احتلال هيت سنة ١٩١٨م، بينما ذكرت قبل ذلك بكلمة Hit في كتاب المسز بيل (بيل،١٩٢٤: ١٠٥- ١٠٩)، وتعتمد الخرائط باللغة الانكليزية اسم المدينة Hit بينما اعتمدت قوقل في خرائطها حديثاً كلمة Heet على مركز المدينة على حين تكتب بالحروف Hit للقضاء بأكمله (موقع قوقل، ٢٠١٢)، بينما تكتب حالياً باسم Heet عند الاشارة اليها في الكتب الرسمية عند الترجمة، وبهذا أصبح يتلقب بها ساكنوها وأطلق على مجلة صدرت فيها سنة ٢٠١١ باسم الهيتي تيمناً باسم المدينة **(مجلة الهيتي الالكترونية، ٢٠١١: ١٢)**.

المواقع الأثرية في هيت:

تعد القلعة القديمة أهم المواقع الأثرية في هيت (مهيدي الهيتي، ٢٠١١)، وينتشر في هيت (٢٦) تلاً وموقعاً أثريّاً تتراوح أزمانها ما بين العصر الآشوري والعصر الاسلامي، أي: منذ الألف الثاني قبل الميلاد حتى التحرير الاسلامي، ومن أهم التلول والمواقع الأثرية: تل الخضر، وقصر سعدى، والمقلوبة، وهناك القلعة من بقايا مدينة هيت القديمة وتقع على تل أثري شاهق ويوجد جامع الفاروق ومئذنته، ومرقد عبد الله بن المبارك وتل الباز وغيرها **(وزرة الحكم المحلي، ١٩٩٠)**. والمنارة الموجودة في المعمورة، والتي استعملت في المراقبة ولا تزال قائمة حتى اليوم **(بيل، ١٩٢٤: ١٠٥- ١٠٩)**، والداليات: وهو البناء الذي يرتكز عليه الناعور، وكانت تستعمل في ري البساتين **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١)**.

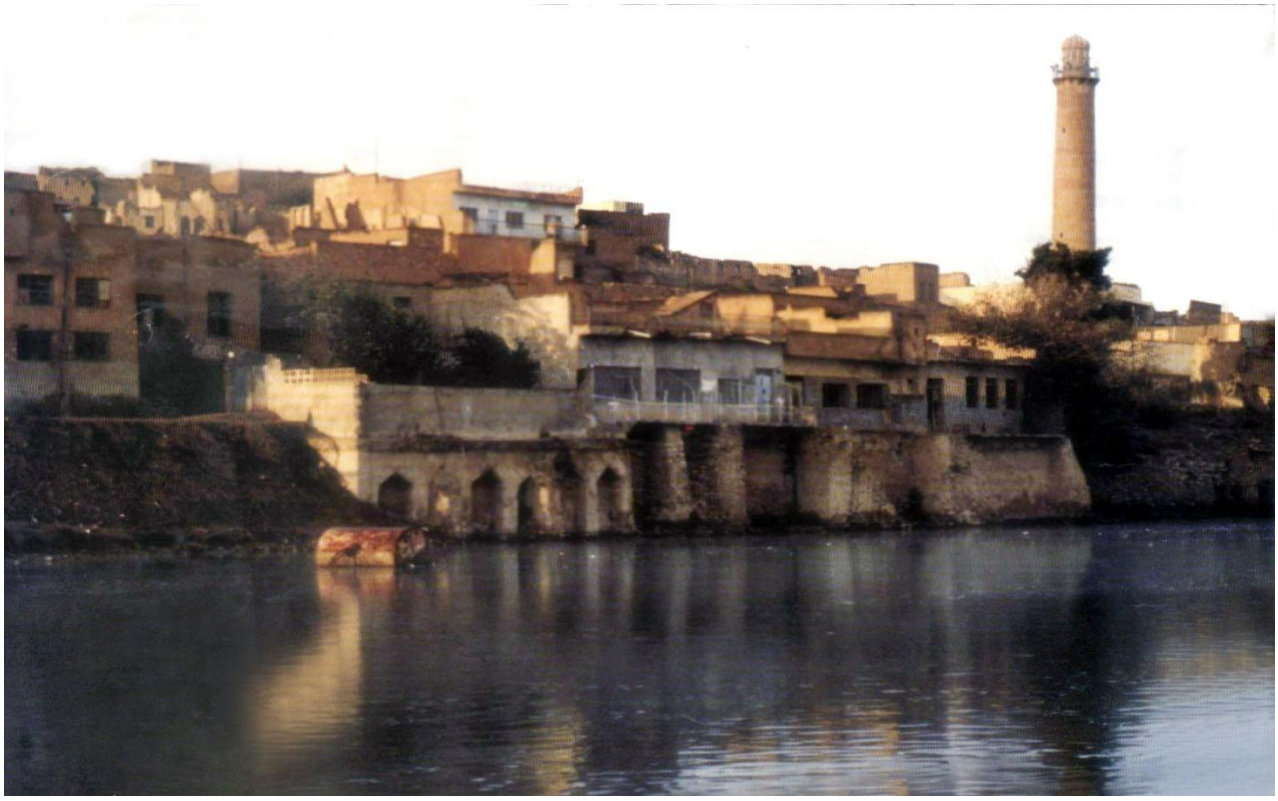

البعد التأريخي للمدينة:

ذكر مدينة هيت عدد من الكتّاب والمؤلفين العرب والمسلمين في مؤلفاتهم، ومنهم ياقوت الحموي في معجم البلدان، والطبري في تأريخه وابن الأثير **(رؤوف، ٢٠٠٥: ١٤٤)**، وكانت هيت إحدى المدن المهمة التي تناولها حمورابي في مسلته **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**، ومن الجدير بالذكر أن استعمال القار في وادي الرافدين كان شائعاً منذ أقدم العهود، وتعد هيت المصدر الرئيس للقار المستعمل في جنوب العراق، وقد استعمله العراقيون القدماء في صنع بعض الأدوات، منها تثبيت مناجل الصوان في مقابض العصر الحجري الحديث (قبل نحو عشرة آلاف سنة)، واستعمل القير كذلك في مواد بناء التبليط والملاط مع الآجر والتراب، ومن هيت أخذ القير لبناء بابل (وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣).

ويذكر الشيخ رشاد الخطيب في كتابه (هيت في اطارها القديم والحديث، الجزء الثاني): أن نوحا **(عليه السلام)** طلى الفلك بالقير كان في حوالي ٣٥٠٠ ق.م، وفي العراق عثر علماء الاثار على شفرات من الصوان ركبت على مقابض من خشب في مدينة (جادمو) الاثرية التي يعود تأريخها إلى ما قبل ٧٠٠٠ سنة ؛ إذ كانت مياه الخليج تغمر جنوب العراق الحالي حتى مدينة هيت، ويوجد في هيت اثنتا عشرة عيناً للقار والمياه المعدنية الكبريتية، وبعد الحرب العالمية الاولى جاءت لجنة للكشف عن مناطق النفط ونقبت عنه في هيت، فعثرت على النفط متدفقاً من أعماق الارض فأنشأت مبنى على فوهة البئر وتركته وحفرت آبار قرب عين الملح وتركت، وكان أهل هيت يحصلون على النفط من بركة تبعد حوالي كيلو متراً واحداً عن المدينة من النفاطة على حافة النهر ويستخرج منها النفط الاسود حتى عهد قريب **(الهيتي، ١٩٦٧: ١٩٠، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٤٨)**.

إن مدينة قديمة مثل هيت، لا بد أن تكون مسرحاً للأحداث السياسية، وللأسف الشديد لم تصلنا عنها معلومات كافية، لاسيما فيما يتعلق بالعصور القديمة ونورد ما وصل من أخبارها بحسب التسلسل الزمني:

وردت بعض الأخبار التأريخية التي تؤكد أن مدينة هيت كانت موجودة في المدة التي حكمت فيها الدولة الأكدية والسومرية، إذ ذكر التأريخ القديم ان أحد ملوك الدولة الأكدية وهو سرجون الأكدي (٢٣٥٠ ق.م) قصدها لتقديم القرابين في معبد سيد للاله (دجان) أو (دكان)، باعتبار أن موضع هيت كان من مداخل الأرض السفلى التي يحكم فيها آلهة خاصون بها **(وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣)**.

ويذكر المؤرخ هارفي بورتن أن الملك نبوخذ نصر قد حفر ترعة (جدول) من هيت إلى رأس الخليج العربي، بينما تنسب المصادر العربية أن هذا العمل قام به الملك الساساني أنوشروان، إذ حفر خندقاً من هيت حتى يأتي كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر لتخليص هذه المناطق من عبث الاعراب **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**.

وتعد هيت من أهم المدن في مملكة الحيرة أيام الملك مالك بن فهم سنة ١٣٨-١٥٨ م **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**.

وفي عام ٣٦٣م احتل الملك جوليان مدينة هيت بعد أن قطع نهر الفرات واحتل قلعة (دياكيرا)، وفي سنة (٣٠٩ – ٣٧٩ م) حفر فيها الملك الساساني شابور (سابور) الثاني خندقاً طويلاً يصل إلى (الابلة) القريبة من البصرة، والغرض منه أن يكون مانعاً أمام تصدي العرب للسيطرة الفارسية **(وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٤٩)**.

وبعد ظهور الاسلام في جزيرة العرب، فتحت مدينة هيت صلحاً سنة ١٦ هجرية على يد الصحابي الحارث بن يزيد العامري، وتم اقتسام كنيسة هيت بين النصارى والمسلمين **(وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣، القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**.

وفي العهد الاموي كانت أحوال هيت مستقرة هادئة، ولكن في أواخر هذا العهد استهدف الخوارج مدينة هيت بسبب ضعف الدولة المركزية في دمشق، ويحدثنا خليفة بن خياط أن يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق قد جرّد حملة كبيرة ضد الخوارج، فالتقى معهم تحت سور هيت في معركة فاصلة انتهت بقتل منصور بن جمهور رأس الخوارج، وتفرق جيشه سنة ١٢٧ للهجرة **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**.

وفي العهد العباسي أصبحت هيت مطمعاً للخوارج والاعراب وغيرهم، ففي سنة ١٨٠ هجرية زمن خلافة الرشيد غزى الخوارج هيت بقيادة جرشة بن شيبان طمعاً في خيراتها، إلا أن حصانة سورها ومدافعة أهلها منهم مُنِعوا الدخول إليها وتحقيق ما أرادوا، فطلب أهل المدينة مساعدة الخليفة الذي أنجدهم بالمقاتلين وقتل قائد العدو. وفي سنة ٢٩٣ هـ هجم القرامطة على هيت بعد ان دمروا كثيراً من مدن الشام فاعتصم أهلها خلف السور، فنهبوا السفن وحرقوا الزروع، وقتلوا من أهل المدينة ٢٠٠ شخصاً، وأخذوا الاموال والمتاع وحملوا معهم من الحنطة حمل ثلاثة آلاف بعير. وفي سنة ٣١٥ هـ قصد القرامطة هيت فلمّا علم بهم الخليفة المقتدر سيّر اليها سعيد بن حمدان وهارون بن غريب فحصروا القرامطة تحت السور فقتلوا من رجالهم أعداداً كبيرة وفرّ الباقون. وفي سنة ٣١٨ هـ غزا الخوارج هيت فأحس بهم أهلها فأوصدوا الابواب فحاصروهم شهراً، ويذكر أنه في أحد الايام قامت امرأة من أهل هيت بإلقاء حجارة كبيرة على قائد الخوارج فمات من ساعته وتفرّق أصحابه. وفي سنة ٣٣٣ هـ استولى توزن التركي على بغداد فهرب الخليفة المتقي واستقر بهيت، فأكرمه أهلها وتطوعوا للدفاع عنه حتى عقد الصلح وخُلع واستبدل بالمستكفي بالله. وفي ٤٨٦ هـ أيام سيطرة السلاجقة على دار الخلافة، قام كتش بن ألب أرسلان صاحب دمشق وما جاورها بالاستيلاء على هيت، فلما علم بموت أخيه السلطان الملك شاه، ترك هيت ورجع إلى دمشق طلباً للسلطة. ويذكر أن معركة هيت الشهيرة وقعت بين المسلمين زمن الخلافة العباسية والتتار تحت سور هيت لاستعادة الخلافة العباسية **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**.

وأصبحت هيت في العهد العثماني ضمن ما يسمى بالاعمال الفراتية التي تمتد من الفلوجة إلى حدود القائم الحالية، وكانت هذه المنطقة خاضعة لزعامات الاتحادات القبلية القوية. وكان ارتباط هذه المنطقة بالسلطة في بغداد ضعيفاً أو معدوماً، فظلت مناطق ذات مصطلح جغرافي أكثر منه اداري، وفي القرن العاشر الهجري والخامس عشر الميلادي اضطر السلطان العثماني إلى منح آل ابي ريشة الطائيين زعماء قبائل المنطقة لقب سنجق بك واعترفوا بسيادتهم على المنطقة. وبموجب التشكيلات الادارية العثمانية أصبحت هيت ناحية تابعة إلى لواء الدليم، وتولى فيها مديرو الادارة من سنة ١٨٧٢ م حتى ١٩١٦ م ١٧ مديراً عثمانيّاً **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٥٥)**، وتأسست أول دائرة للبلدية في هيت سنة ١٩٠٨ م وانتخب أول رئيس لها عبيد ياسين حماشي من آل قوام الدين، وبقي في منصبه حتى ١٩١٣ ، فتولى مكانه الحاج ياسين الطه من آل بريكع الذي نصبه الانكليز فيما بعد حاكماً لمنطقة هيت **(الهيتي، ١٩٦٧: ١٩٠)**.

وفي ٩ آذار ١٩١٨ دخلت القوات الانكليزية هيت بعد معارك مع الاتراك خارج المدينة، وفتحت من غير مقاومة. ويذكر أن الحاج مصلح بندر بمساعدة مخلف شهاب العبدلي قاما بإنزال العلم الانكليزي ورفع مكانه العلم العثماني فأُدخلا السجن، فتدخل ياسين الطه لاطلاق سراحهم **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**.

وهنالك صورة جوية أعلاه لمدينة هيت بتأريخ ١٩١٨/٢/٢٥ ، وكتب عليها باللغة الانكليزية (قرية هيت) التقطت من طائرة بريطانية تابعة لسلاح الجو البريطاني آنذاك أيام الاحتلال البريطاني للعراق، وتظهر الصورة ملامح مدينة هيت وقلعتها وسورها وما يحيط بها وكيف توسعت حتى يومنا هذا **(سلاح الجور البريطاني، ١٩٢١)**.

وفي سنة ١٢٨٧ هـ – ١٨٧٠ م زار والي بغداد المشهور مدحت باشا مدينة هيت وفتح فيها المدرسة الفاروقية **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**، ويذكر أن الملك فيصل الأول زار مدينة هيت سنة ١٩٢٧م **(مجلة الهيتي، ٢٠١٢: ٦)**، كما زار هيت متصرف لواء الدليم سنة ١٩٣٥ متفقد شؤونها **(القوامي، ٢٠٠٨: ١٥- ٤٠)**، بينما كان الرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر يسكن مدينة هيت عندما كان معلماً كما تظهر الصورة مع عدد من المعلمين والطلاب **(مجلة الهيتي، ٢٠١٢: ٦)**، ومن الجدير بالذكر أن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد عبد الغني الراوي قد زار هيت وتفقدها مع بعض المسؤولين بعد فيضان هيت في آيار ١٩٦٧ **(مجلة الهيتي، ٢٠١٢: ٦)**.

تراث هيت:

القير: تميزت مدينة هيت بوجود مادة القير، الذي يعد مادة أساسية في البناء في الأزمان السابقة، وتؤكد الأخبار أن القير الموجود في هيت تم نقله إلى مدينة بابل لاستخدامه في بناء البيوت والزقورات، والقير الموجود في هيت ينقسم الى أنواع عدّة، من أهمها: نوع خفيف الكثافة: وهو ما يطلق عليه اسم السيالي، ويخرج مع مياه العيون الحارة الكبريتية، والغاز الطبيعي من باطن الأرض، والقير السيالي ذو قوام إسفنجي يحتوي على كثير من الفقاعات، لذا يطفو فوق تلك المياه، ويجمع ليستخدم وقودا جيدا لما يحتويه من مواد كبريتية مختلطة به، وقير شديد الكثافة: وهو يشبه اللبان العلك ويسيل ببطء، ويسمى محليّاً بالقسط، ومن أشهر استخداماته أنه تطلى به الأواني التي تصنع من جريد النخيل، ولا سيما دلاء شرب الماء، والأواني التي يعد فيها عجين الخبز، ونوع ثالث أشد كثافة: ويكون على شكل طبقات سميكة كثيفة، تختلط به مواد أخرى، فبعد أن ترفع الأتربة أو الصخور من فوقه يتم تنظيفه ثم يحمل ويصهر ويكثر استعماله في تبليط الشوارع وسطوح المنازل **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١).**

صناعة الكايات سنة ١٩٠٩ عين القير سنة ١٩٠٩ (لوثيان بيل، ١٩٠٩)

طرق النقل النهري: النهر هو الوسيلة الشائعة في النقل، فهو اسهلها في العهود القديمة، ويربط هيت بمدن أخرى بوسط العراق وجنوبه، وقد كانت الأحجار والقير تنقل بواسطة وسائط نقل تعد وتصنع في هذه المدينة، ومن أهمها الكاية والشختور والكفة والزوارق (صالح الهيتي، ٢٠٠١: ١٥٢)، وكانت وسيلة نقل القير من هيت إلى بابل بوساطة الكاية، وكان السكان يعملون في الشتاء بتحضير مادة القير، وتنقيته، ثم ينقلونه في الكاية إلى بابل، والكاية عبارة عن سفينة نهرية، يصنع هيكلها من الأخشاب الرخيصة الثمن من مثل الغرب والصفصاف وجريد النخيل، دون الحاجة إلى مسمار حديدي واحد، ثم يطلى ذلك الهيكل الذي يكون على شكل قارب كبير وعريض بطبقة سميكة من القير المصهور في أثناء موسم الشتاء في منطقة في هيت تسمى باسم السكلة (مهيدي الهيتي، ٢٠١١)، وكانت الحاجة إلى صناعة الكاية لانها تستعمل مرة واحدة لعدم مقاومتها اعباء العودة عكس مجرى النهر (صالح الهيتي، ٢٠٠١: ١٥٢). ويقول أحمد سوسة عن السفن الهيتية: "أنها تشبه سفينة سيدنا نوح **(عليه السلام)** والقار الموجود في أسس مدينة بابل الأثرية جيء به من مدينة هيت حينما مر (نرام سين) في إحدى غزواته لأعالي الفرات، شاهد عيون القار وأمر بنقله إلى مدينته بابل وكان أن حمل بالطرق المائية"، كما ان قار مكوار البطل الجنوبي ومشحوفه كان من هيت **(جمعة الهيتي، ٢٠٠٤: ٩).**

الناعور: تمتاز مدينة هيت عن المدن الأخرى بابتكار آلة سقي الزرع، وهي «الناعور»، وقد أشارت الكثير من الكتب بأن مدينة هيت هي أقدم مدينة استعملت الناعور في الري، وكانت تستعمل لرفع المياه من نهر الفرات –لانخفاضه عن حافتيه - إلى السهول المجاورة التي تنحصر بين مجر النهر وحافة الهضبة الغربية. أما بالنسبة لاستخدام الناعور فالمنطقة الممتدة من هيت حتى القائم كانت وسيلة الري التي تنقل المياه من نهر الفرات إلى الداليات، وهي وسيلة من وسائل الري القديمة **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١).**

نواعير الدوارة في هيت سنة ١٩٢١ (مجلة الهيتي، ٢٠١٢: ٦)

المهن الهيتية:

يذكر الكاتب ميخائيل أفندي أنه كان في هيت سنة ١٩٣٥ حوالي ٢٠ حانوتاً للنجارة، ثم الحدادة، وهي اقل من النجارة، وعددها ٥ محلات، وفيها حياكة العباءة ونسيج الشفوف والبسط، وفيها نحو ٢٠ حائكاً، ويصنعون الجرار ويطلونها بالقير، وهي تحفظ الماء، ويسمى في هيت (بتي)، ويعملون جراراً (التنك) ،وتصنع من الطين ولها محل خاص، ويصنعون أحذية محلية تسمى:(كلاش)، تصنع من صوف أو قطن أو جلد البقر أو الإبل، ويصنعون الحصير من سعف النخيل على أحسن نوع، ومنهم من يصنع الكفف ويستعملها الملاكون لأجل عبورهم فيها من جهة إلى جهة أخرى من النهر،وفن البناء فيها متقدم أحسن من سائر النواحي ، ومما يثنى على أهل البلد روح الوطنية فيهم وخاصة التلاميذ، فهم يقاطعون البضائع الأجنبية إن دعت الحاجة وكلهم يلبسون الستائر الوطنية والأقمشة الوطنية **(صالح الهيتي، ٢٠١٠)**، ومن المهن الاخرى صناعة الجص والفخار والحياكة وصناعة الفروات والخصف والسَّف وطلاء النحاس وصناعة الدبس والراشي (الطحينية) ونقش الاحجار **(صالح الهيتي، ٢٠٠١: ١٥٢، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٤٩)**.

متحف أحمد عفتان للتراث:

وفي هيت حالياً متحف الشهيد أحمد عفتان للتراث، الذي بدأه الحاج حمدي عفتان شندي في جمع الطوابع والصور الفوتوغرافية في سنة ١٩٧٤، أما فكرة إنشاء هذا المتحف التراثي فجاءت من طريق أحد أصدقائه في الجيش، ويضم المتحف عدة أقسام، منها الزجاجيات، والنحاسيات، والصور الفوتوغرافية، والطوابع البريدية، والاسلحة المختلفة، والمفروشات القديمة المتمثلة بالبداوة والكثير غيرها الذي لا يعد، وكانت إقامة أول معرض دائم في علوة الشندي في سوق هيت الرئيس سنة ١٩٩٤، وأجمل ما قيل عن المتحف لمستشار السفارة الفرنسية في بغداد ٢٠٠٢م : (مبروك لهيت وأهلها الطيبين هذا المتحف ونشكر القائمين عليه) **(شندي، ٢٠١١)**.

قلعة هيت الشهيرة

قلعة هيت: مدينة هيت القديمة دائرية الشكل تقريباً، وهي على رابية مرتفعة يحيطها سور كبير جعل منها قلعة كبيرة حصينة، يمر بها شارع رئيس من الشمال إلى الجنوب يقسمها على قسمين، القسم الشرقي منها يطل على النهر والقسم الغربي باتجاه الغرب، ويحيط بالمدينة القديمة شارع خارجي يؤدي إلى حديثة وعنه غرباً، وإلى الرمادي وبغداد شرقاً **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١)**. ويتفق المؤرخون بأن قلعة هيت هي واحدة من القلاع الثلاث في العراق مثلها مثل قلعة أربيل وكركوك، إن لقلعة هيت خصوصيتها

على الرغم من التباين في وجهات النظر فمنهم من قال إنها قائمة على تلة من الأرض قام الناس ببناء بيوتهم عليها حفاظاً على أرواحهم وممتلكاتهم من فيضانات النهر المدمرة وطغيانه ، وذهب آخرون إلى وجهة نظر مغايرة تقول إن هذه القلعة تكونت نتيجة لتراكم انقاض البيوت بعضها فوق بعض لقرون خلت ، وهذا الرأي هو الراجح باعتبار أن سقوف تلك البيوت متكونة من طبقات بارتفاعات متباينة ومطلية من الأعلى بالقير المتوفر في عيون يستخرج منها في هذه المدينة . إن السبب الرئيس لاندثار الغالبية العظمى من هذه البيوت هو الكثافة السكانية، ولأن الكثير من مساحاتها تتراوح بين (٢٠ – ١٠٠ م) على أكثر تقدير وتبدو كأنها متداخلة بعضها مع البعض الآخر وأزقتها ضيقة ربما لا تتعدى ١.٥- ٢م، وعلى الرغم من ذلك لا تزال مجموعة العوائل تتواجد فيها اعتزازاً بها فضلا عن الناحية المادية التي تحول دون إنتقالهم إلى أماكن أخرى. إن القلعة يحيط بها سورٌ ومن خلف السور خندق يكونان حصنا منيعاً لحماية أموال وممتلكات وأرواح الناس، وللمدينة أربعة أبواب يقوم بحراستها المتواجدون حولها وهي باب السنجة، والباب الغربي، والباب الشرقي، وباب السور، وإن الباب الغربي يتكون من بابين : أحدهما أعلى ارتفاعاً وعرضا من الآخر وفوق كل واحد منهما قوس وفي وسط الباب الأعلى إرتفاعٌ، وفيه فوهات دائرية تتخللها آلة ضاغطة من الخشب الثقيل، يقوم الحارس المتواجد على مقعد للجلوس وبالقرب من إحدى جهتي القوس بتنبيه من هم اسفل الباب عند أي تحرك لعدو والضغط بتلك الآلة؛ كي تحول دون فتح الباب ومنع أي تقدم لذلك الغزو، كما أن ذلك الحارس يعد راصداً بحريّاً لمرور السفن المارة في النهر، ويقال إن هناك دهليزا له فتحة باب تمتد من جامع الفاروق حاليا إلى جرف النهر ويكاد يكون سرياً ولا يستعمل الا في الحالات الضرورية كي يؤمن إيصال المؤن والمياه إلى القلعة **(صالح الهيتي، ٢٠١١: ١٢، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٤٦)**.

ويقول الكاتب ميخائيل أفندي: إن منظر هيت من التربة (قرية صغيرة واقعة على الضفة الأخرى من نهر الفرات) يشبه منظر القسطنطينية وقد شاهدناه حقيقة، ولو لم نر القسطنطينية لصدقنا هذا الخبر لأننا سمعناه من كثيرين، والحق يقال إن هذا المنظر أبدع ما رأينا) **(صالح الهيتي، ٢٠٠٤: ٩)**، وهيت مدينة قديمة، معروفة في التاريخ، ولاسيما قلعتها الشهيرة، وهي تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، فتكثر فيها بساتين النخيل والفاكهة والمحاصيل الحقلية الأخرى، كما تكثر فيها المياه المعدنية وعيون القير الكثيرة، وهي مشهورة بنواعيرها وشواطئها الرملية على ضفتي النهر، وتشتهر بطيبة أهلها **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١)**.

قلعة هيت

منطقة المقلوبة سنة ١٩٠٩ (بيل، ١٩٢٤: ١٠٥- ١٠٩)

جامع الفاروق ومئذنتة:

تابع المسلمون الرسول الأمين (ﷺ) في بناء المساجد في كل بلدٍ يدخلونه أو دارٍ يعمرونه، وهذا ما فعله الصالحون في عهد الفاروق، بعد أن طردوا جنود الجزيرة الذين أمدوا هرقل على أهل حمص وتخندقوا في هيت، فأمر الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٦ للهجرة الحارث بن يزيد العامري أن يكون على قوة مقاتلة لتحرير هيت من رجس الوثنية والشرك والعبودية، وحين افتتحت ، بنى أصحاب رسول الله أول مسجد لها (جامع الفاروق حالياً)، حول مرصد المدينة ليكون مئذنة لها **(الخطيب، ٢٠١٢).**

وبقي جامع الفاروق في عيون المدينة مركزاً دينيّاً وعلميّاً وصرحاً شامخاً من صروح العلم والمعرفة والتدين، وأجريت عليه تغييرات عديدة، منها عام ١٩٤٥ إذ أجريت ترميمات وطلت مئذنته بالجص وحسّن اكليلها الخشبي، وفي عام ١٩٦٤ جرى هدم الحرم والايوان ومصلى العصر ومئذنة العصر والمحراب، وكان من المفروض أن يبقى البناء القديم مع إجراء بعض الترميمات في هيكله الداخلي؛ لأن فى القديم أصالةً ونقاءً **(جمعة الهيتي، ٢٠٠٧: ١٠- ١١)**.

مدينة المقلوبة:

على بعد ٦ كم جنوب هيت توجد بقايا مستوطن (المقلوبة) (وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣)، وتشمل آثاراً يعجب بها الزوار والسواح من جدران منحوتة من حجارة يزيد طولها على الأربعة أمتار وعرضها على المترين بسمك لا يقل عن القدم الواحد (الخطيب، ١٩٦٧: ١٩٠) وقد زارتها المسز بيل ووصفتها في كتابها (من اموراث إلى اموراث) **(بيل، ١٩٢٤: ١٠٥- ١٠٩)** .

منارة المعمورة ١٩٠٩

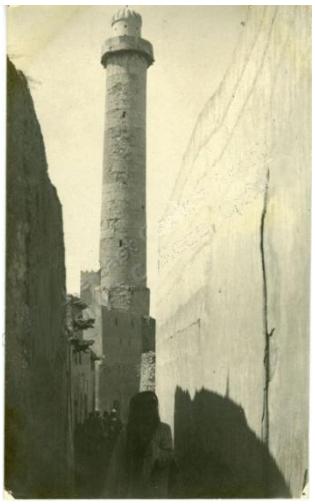

منارة الفاروق ١٩٢٠ (كولب، ١٩٢٠)

قصر سعدى:

في قرية العطاعط على ضفاف نهر الفرات في قضاء هيت، يقوم قصر سعدى ابنة الأحمد الذي شيد في العصر العباسي الثاني ليروي حكاية الفتاة الأنبارية الجميلة وما جرى لها مع الأمير الثري في منطقة الأبلّة في البصرة، إذ تتباين آراء المهتمين بالتراث والتأريخ في قصة عشق الأمير البصري للجميلة الأنبارية فإنّ اتفاقاً عاماً يبرز بينهم إزاء الخطوط العريضة لتلك الحكاية التي أكدت انتماء سعده بنت الأحمد لبلدتها وحنينها الجارف إليها الأمر الذي دفعها إلى هجرة الأمير والعودة إلى هيت حيث المياه والنواعير وأناشيد الحب الأزلية **(عبدالعزيز، ٢٠١١)**.

تقول الحكاية إن أحد أمراء البصرة المقيم في قرية المشراق بمنطقة الأبلّة تقدم لطلب يد سعدة، الفتاة الأنبارية فائقة الجمال، فرفضت في بادئ الأمر لكنها وافقت فيما بعد بشرط أن يقوم الأمير بكري وادي نهر قديم يمتد من هيت بالأنبار حتى البصرة **(عبدالعزيز، ٢٠١١)**، ويبلغ طوله ٩٠٠ كم فوافق الأمير على الشرط على الرغم من صعوبة المهمة **(وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠: ٤٠٠- ٤٠٣)**.

وينقل نجاح ساسون عن خميس عطيوي، أحد مؤرخي مدينة هيت قوله إن "قصر سعدى ظل مسكوناً حتى عام ١٩٦٥ من قبل أسر من عشيرة باني لكن الفيضانات غمرته عام ١٩٦٨، واليوم يشكو سكان قرية العطاعط من الإهمال الذي يعانيه القصر، فيقول خضر الأسلمي:"إن هيئة الآثار العراقية لم تتفقد قصر سعدى، ولم يلتفت إليه أحد" **(عبدالعزيز، ٢٠١١)**.

مدينة المعمورة:

تقع قرية المعمورة القديمة الأثرية ومنارتها إلى الجنوب الغربي من مدينة هيت على بعد ٥ كم جنوب غرب هيت بين هيت وكبيسة، وهي قرية قديمة جدّاً تحوي عدداً من البساتين التي تُسقى بالعيون الطبيعية، ويتواجد فيها عدد من العائلات الهيتية التي تسكنها حتى وقتنا الحالي، ويؤيد مشرف مديرية آثار الأنبار راتب علي فرج الكبيسي، فكرة وجود نهر يمر قرب قرية المعمورة، والتي بقي منها منارة شبيهة بالموجودة في هيت القديمة قائلاً: هناك احتمالية وجود فرعٍ للفرات كان يمر بتلك القرية، وأعرب الاستاذ يونس صالح غثوان عضو المجلس المحلي لمدينة هيت عن اعتقاده بأن المدينة القديمة تقع في الجزء الجنوبي الغربي لمدينة هيت الحالية، مستشهداً بفريق ألماني زار المعمورة عام ١٩٠٨م، وعثر على حلي ومصوغات ذهبية عند إجرائه مسحاً لمد سكة حديد بين اسطنبول والخليج العربي مطلع القرن العشرين، وقال الكبيسي لوكالة أنباء (شينخوا): كان سرجون الأكدي يقول: (أنا ملك أشنونا، وملك هيت)، نظراً لقدسية هيت حيث يجلب (القار) منها وكذلك حجر الآلة (الحجر الجيري)، كما عثر فيها على لقى ذهبية تعود للفترة الآشورية الوسيطة ١٤٠٠ - ٦١٢ ق.م، مشيراً إلى أن سرجون الأكدي مر بالمدن فأزال الأسوار بحجة أنها تكون دويلات، وعن منارة جامع المدينة القديم والمستخدم قديماً كفنار للسفن، قال الكبيسي: استخدمت هذه المنارة كفنار، وهناك نصوص قديمة تشير لبنائها (مئذنة جامع الفاروق) في العصر البابلي لموضع (شيشن)، وهو موقع عسكري يستخدم للمراقبة كما عثرنا على رقم طينية تشير لحركة السفن التجارية بالفرات ليدعم وجود الفنار **(عويد، ٢٠١٢: ٢- ٣، رؤوف، ٢٠٠٥: ١٥٢)**.

تبقى مدينة هيت القديمة بقلعتها الشامخة ومنارة جامع الفاروق ومنارة المعمورة لغزاً لأهل التراث؛ لأن ما كتب عن هيت قليل جدّاً، ونحن إذ ننقل لكم بعض ما أخبأته أوراق الماضي؛ لنضع بين أيديكم معلومات ربما أوقفت الكثير وجعلتهم يتساءلون، كيف كانت هيت وما حولها؟، وكتبت المسز بيل في كتابها (من أموراث إلى أموراث): على مسافة ساعة مشياً على الأقدام جنوب غرب هيت تقع بقايا قرية متجمعة حول منارة المعمورة، وكل الأبنية صنعت من حجارة صغيرة غير مربعة الشكل مع المورتر (النورة أشبه بالأسمنت)، وتبدو المنارة متهرية من الخارج، ويبدو أنها بنيت من حجارة كبيرة والنورة، لحمت سوية بحزم قبل وضعها في مكانها، يضيق حول البرج باتجاه الأعلى وينتهي بزخارف متعرجة في الأعلى، وضعت فوق تركيب ثماني واطئ يستند الى قاعدة مربعة الشكل، وتقول المسز بيل: (تسلقت درجات ملتوية لمسح المنطقة، وبشكل لا يصدق أنها هجرت، القرية فارغة وتقع إلى الغرب منها بساتين نخيل كبيسة التي تظهر كرشاش أسود على الأرض، ويظهر دخان كثيف من أفران قير هيت، وسبخة الكبريت كقشرة تتلألأ تحت الشمس، المنظر مؤذي لا يمكن اصلاحه، مع مراقد صغيرة للموتى متناثرة أشبه بدعاءٍ استرضائي بين لمعان

الأملاح)، مما لا يدع مجالاً للشك أن المعمورة كانت خالية من السكان سنة ١٩٠٩م عندما مرت بها هذه المندوبة البريطانية **(بيل، ١٩٢٤: ١٠٥- ١٠٩)**.

الآثار الاسلامية:

قبة مرقد الشيخ عبد الله بن المبارك التابعي المشهور بالزهد والتقوى، وقبة مرقد الشيخ عمرو بن امية الضمري ساعي رسول الله محمد (ﷺ)، وقبة مرقد علي الهيتي الورع المشهور والذي له مؤلفات اسلامية مذكورة وقبة مرقد أبي يزيد البسطامي المشهور أيضاً في قرية البسطامية، وقبة مرقد أحمد بن القائد العربي المثنى بن حارثة الشيباني قرب قرية جبة، وجامع الفاروق الذي بني في زمن عمر بن الخطاب مع منارته الأثرية القديمة، وقبة علي بن نور الدين التي اخذت من داخلها زخارف مرمرية مكتوبة عليها آيات قرآنية إلى المتحف العراقي **(الخطيب، ١٩٦٧: ١٩٠)**.

عادات وتقاليد أهل هيت:

تُعد مظاهر الحياة الاجتماعية من زواج واحتفالات بالمواسم والأعياد وكذلك العادات والتقاليد من الأمور المهمة في كيان المجتمع ، لذا التطرق لها من شأنه اطلاع القارئ والباحث على حد سواء على طبيعة الحياة السائدة لدى عامة الناس في العصر الذي تتطرق إليه. **(عثمان، ٢٠٢٣: ٣٢٧)**.

يقول الكاتب ميخائيل أفندي عن أهل هيت سنة ١٩٣٥: عاداتهم حميدة ولا يوجد مثل عاداتهم، يقدمون في أعيادهم الحلويات بعد أن يتعايدوا، ثم تنصب مائدة فيها أنواع من المأكولات، يلزمون كل من كان حاضراً بالأكل منها ولو قليلاً، ويكون ذلك في صباح يوم العيد، ومن عاداتهم أن يتصالح الجميع أياً كان الخلاف والخصام بينهم، وفي العيدين يخرجون إلى خارج البلدة فرحين مسرورين، وهناك تدق الطبول ويلعبون أنواع اللعب. لقد كان أبناء المدينة يكرهون أي شحاذ لذلك لا نجد فيها من يستعطي ولو هلك جوعاً، لان ذلك عيب في مدينتهم ومنقصة عليهم، وإذا ما جاء شحاذ من خارج المدينة يجمعون له المال ويودعونه؛ لانهم يقدرون على العمل والكدح من أجل الرزق، وهم يدعون الموظفين إلى الولائم ويغمرونهم بعطفهم، لذلك يشعر الموظف أنه في بلده. لهجتهم تشبه الموصل وتكريت، وهم ذوو نخوة يساعدون غيرهم في كل شيء حتى في إخماد الحريق، وفي دفن الموتى يتعاونون **(صالح الهيتي، ٢٠١٠)**. وبقت هذه العادات النبيلة حتى وقتنا هذا.

أما سكان هيت فهم خليط من عشائر وعوائل كثيرة مختلفة، لكنهم جميعاً يشعرون بالألفة والمحبة بعضهم للبعض، وكأنهم أسرة واحدة. أما العشائر التي تسكن ناحية هيت فقد تطبعوا بطابع الحضر، وهم كثيرون يشكلون امتدادا للقبائل البدوية التي تسكن قرى هيت، ومنهم: العانيون، وبيت ذياب الياسين السلطان، وبيت شوكة الياسين السلطان، وبيت الأشعب وهم من العبيد، وبيت قوام الدين، والعكيل ومنهم بيت الحاج ياسين تركي الجاسم، وبيت الكحاح وبيت الشايع، وبيت باني، وبيت مصيلح، بيت اردیعان، وبيت الفليوي، كما توجد عشائر الموازنة، ومنهم: بيت الحاج محي أحمد محي العبد الله، وبيت إسماعيل، وبيت محمد أمين الياسين، وكذلك توجد عشائر الموالي، وبيت الخطيب، والجواعنة، والصميدع، والسوادة، وبيت الكيلاني، وبيت حمد العواد، والعبيد منهم: بيت خليل أحمد وبيت حميدي، وبيت مفرد، وكان في هيت جالية يهودية، هاجر قسم منها إلى فلسطين، واعتنق الآخرون الإسلام **(مهيدي الهيتي، ٢٠١١)**.

ويقول الكاتب ميخائيل أفندي: يعتني أهل هيت كثيراً في إنتاج الفواكة كالعنب والمشمش والتفاح وأنواع التمور، ومن أشهر ملاكيها: حمزه كيلاني، ومحمد الردام وعبد الوهاب محمد ياسين، وإسماعيل كيلاني، والحاج مزبان، والحاج محمد عبيد، عبد الرحمن الفليوي، والحاج حسن رديعان، وعبد الرزاق حمد، وناصر الشوكة، والحاج ياسين الحاج محمد، ووهيب احمد ياسين، وسعيد عبد القادر، وقاسم الصعب. ومن أشهر رجال الدواوين :عبد الوهاب محمد الياسين، ومحمد بريكع، و جمعة فتاح، وعبد الرزاق الحمد بن الشيخ ذياب الياسين، وإسماعيل محمد الكيلاني، وحبيب الرجب ،وعبد الرزاق مطلك رديعان، ومحمد الردام آل عبد الغني، وفي التربة

يوجد ديوان الحاج حسن آل رديعان، وأخوه عبد الرزاق، وابن عمه فزع الياسين، وفي قرية الدرستانية يوجد الحاج صالح أمين سعودي **(صالح الهيتي، ٢٠١٠)**.

وعن زي الهيتيين فقد كان في العهد العثماني يقتصر على القباء (القنباز) والقميص والعباءة (المشلح) والطربوش والكوفية مع العقال والحذاء الأحمر وهو (اليمني) بلسان العراقيين و(الكلاش) من صنع محلي، وقبل عام ١٩٣٠ تزيّا بعضهم بلبس (السدارة) والسترة والبنطلون. ومن أسماء ملابس النساء القديمة الزبون بأنواعه: مكاوي، وبرصه، وقديفة، وجتاره وثوب قزملون، وثوب ملس ملون ودارِيَّه (هاشمي)، وأطلس، وجيناوي، ولبابيد جمع لباده للنساء والرجال. والدرّاعه تحاك من القطن او الصوف وقاط جوخ وبتّه زري وشعري للرجال. وتستر المرأة رأسها بالمكارين وجراغد ملونه وهباري مشجره، وفوط جمع فوطه من القز والشعري والسانتيم والبرسيم وتسمى (محنْكَه) أي تلف حول الحنك أو المكنعه ويقال عند الأمر باستعمالها – اتفوطي، اتملفحي، اتعصبي، وعند خروج المرأة من البيت تتحجب بعباءة من صوفُ، واستعملت عباءة (الأطلس) ثم استعملت عباءة (شال اصطون) و (روح الحياة) ثم استعملت عباءة (أم المبرد) و (أم القواطي) و(أم الغزاله) والشائعة الاستعمال في الستينات من القرن الماضي **(الخطيب، ١٩٦٧: ١٩٠)**.

ويتزين الرجال بخاتم من فضة او عقيق، وزي الهيتيين في الستينات هو الزي العراقي الشائع، فالطلبة والموظفون يرتدون القميص والسترة والبنطلون، أو القميص والبنطلون فقط، وفي اوقات فراغهم وراحتهم يلبسون الدشداشة او البيجامة، أما الكسبة والتجار والملاكون فيرتدون الزي العربي المعروف (صايه) وسترة وعباية وعكال فوق الغتره، أو لجماغ. والعمال والفلاحون (الدشداشة وغتره يلف بها الرأس) ، وبعضهم ينتعلون النعال وآخرون يلبسون الأحذية العصرية المعروفة، والنساء يلبسن أحدث الموديلات العصرية **(الخطيب، ١٩٦٧: ١٩٠)**.

أحمد حاج كريم

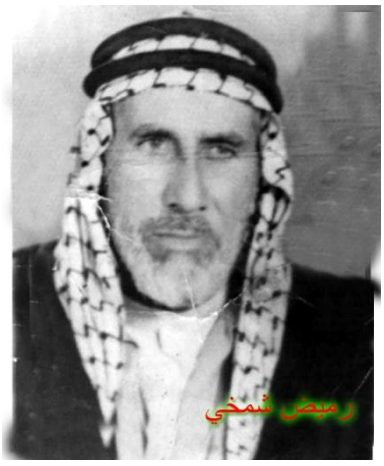

رميض شمخي

جزاع النمراوي

المصادر:

١.سلاح الجو البريطاني. (١٩٢١). صورة لمدينة هيت ملتقطة من طائرة بريطانية أيام الاحتلال البريطاني للعراق في ١٩١٨/٢/٢٥. وزارة الدفاع البريطانية، بريطانيا.

٢.وزارة الحكم المحلي. (١٩٩٠). الدليل الاداري للجمهورية العراقية ١٩٨٩-١٩٩٠، ج ١. الدار العربية للطباعة. بغداد. العراق.

٣.الجهاز المركزي للاحصاء.(٢٠٠٩). جدول بعدد السكان والنسبة المئوية للوحدات الادارية في محافظة الانبار. وزارة التخطيط. العراق.

٤.الخطيب، الهيتي رشاد. (١٩٦٧). هيت في إطارها القديم والحديث. ج٢. مطبعة أسعد، بغداد، العراق.

٥.القوامي، حاتم ياسين مصلح بندر الهيتي. (٢٠٠٨). هيت لؤلؤة المدن في أعلى الفرات. بغداد، العراق.

٦.مجلة الهيتي الالكترونية. (٢٠١٢). صور من مدينتي، زعماء عراقيون زاروا هيت، السنة الثانية، العدد الثاني عشر – أيلول، الهيتي لتصميم المواقع، هيت – الأنبار. العراق.

٧.صالح الهيتي، قحطان محمد. (٢٠١١). تسمية هيت. مجلة الهيتي الالكترونية، السنة الأولى، العدد الثاني – تشرين الثاني، الهيتي لتصميم المواقع، هيت – الأنبار. العراق.

٨.بيل، كيرترود لوثيان. (١٩٢٤). من أموراث إلى أموراث، ط٢، ف٣: هيت إلى كربلاء. ماكمليان، لندن،بريطانيا.

٩.مهيدي الهيتي، محمد محمد سعيد. (٢٠١١). التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لواء الدليم للمدة ١٩٣٢-١٩٤٥. رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة الانبار، العراق.

١٠.موقع قوقل (٢٠١٢). خرائط قوقل على الانترنيت (google.com).

١١.مجلة الهيتي الالكترونية. (٢٠١١). السنة الأولى، العدد الأول – تشرين الأول، الهيتي لتصميم المواقع، هيت – الأنبار. العراق.

١٢.صالح الهيتي، نجاح ساسون.(٢٠٠١). شذرات من تراث هيت. الهيتي للطباعة والتصميم. بغداد.

١٣.عبد الرحمن جمعة الهيتي. (٢٠٠٤). السكلة ثالث موانيء هيت، جريدة المدى، العدد ٢٠٩. العراق.

١٤.صالح الهيتي، قحطان محمد. (٢٠١٠). هيت في سنة ١٩٣٥ م. الحوار المتمدن. العدد ٢٩٤٦ في ٢٠١٠/٣/١٦. مؤسسة الحوار المتمدن. العراق.

١٥.الخطيب الهيتي، زهير رشاد. (٢٠١٢). خطبة الجمعة في ٣٠-١١-٢٠١٢، جامع الفاروق- قضاء هيت، العراق.

١٦.جمعة الهيتي، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). من أجل هيت أجمل. الأنبار. العراق.

١٧.عبد العزيز، خالد الهيتي. (٢٠١١). قصر سعدة في هيت يروي أسطورة الحب بين الأنبار والبصرة. جريدة النور، مقالة في ٣-٦-٢٠١١، مؤسسة النور للثقافة والاعلام. العراق.

١٨.عويد، مصطفى ناظم الهيتي. (٢٠١٢). منارة المعمورة. مجلة الهيتي الالكترونية، السنة الاولى، العدد السادس – آذار، الهيتي لتصميم المواقع، هيت – الأنبار. العراق.

١٩. بيل، كيرترود لوثيان. (١٩٠٩). لقطات فوتوغرافية من العراق عام ١٩٠٩. أرشيف المسز بيل (المس بيل)، ألبوم K، جامعة نيوكاسل. بريطانيا.

٢٠.مجلة الهيتي الالكترونية. (٢٠١٣). صور من مدينتي: النواعير. السنة الثانية، العدد السادس عشر – كانون الثاني، الهيتي لتصميم المواقع، هيت – الأنبار. العراق.

٢١.كلوب، جون. (١٩٢٠). مركز أرشيف الشرق الأوسط، ألبوم جون كلوب – العراق، صورة رقم ٧٨، كلية القديس أنتوني. جامعة اكسفورد. بريطانيا.

٢٢.رؤوف، عماد عبدالسلام. (٢٠٠٥). هيت من أقدم العصور حتى عهد الاحتلال البريطاني. مجلة الحكمة. العدد ٣٩. نيسان.

Refrences:

1- British Air Force (1921). A photograph of the city of Hit taken from a British aircraft during the British occupation of Iraq on February 25, 1918. British Ministry of Defense, Britain.

2- Ministry of Local Government (1990). Administrative Guide of the Republic of Iraq 1989-1990, Vol. 1. Arab Printing House, Baghdad, Ira.

3- Central Statistical Organization (2009). Table of Population and Percentage of Administrative Units in Anbar Governorate. Ministry of Planning, Iraq.

4- Al-Khatib, Al-Hiti Rashad (1967). Hit in its Ancient and Modern Context. Vol. 2. Asaad Press, Baghdad, Iraq, 190 pages.

5- Al-Qawami, Hatem Yassin Muslih Bandar Al-Hiti (2008). Hit, the Pearl of the Cities of the Upper Euphrates. Baghdad, Iraq.

6- Al-Hiti Electronic Magazine. (2012). Pictures of My City, Iraqi Leaders Who Visited Hit, Second Year, Issue 12 - September, Al-Hiti Web Design, Hit, Anbar, Iraq.

7- Saleh Al-Hiti, Qahtan Muhammad. (2011). Naming Hit. Al-Hiti Electronic Magazine, First Year, Issue 2 - November, Al-Hiti Web Design, Hit, Anbar, Iraq.

8- Bell, Gertrude Lowthian. (1924). From Amurath to Amurath, 2nd ed., Vol. 3: Hit to Karbala. Macmillan, London, UK.

9- Mahdi Al-Hiti, Muhammad Muhammad Sa'id. (2011). Political, Economic, and Social Developments in the Dulaim District 1932-1945. Master's Thesis, College of Arts, University of Anbar, Iraq.

10- Google Website (2012). Google Maps on the Internet (google.com).

11- Al-Hiti Electronic Magazine (2011). First Year, First Issue - October, Al-Hiti Website Design, Hit, Anbar, Iraq.

12- Saleh Al-Hiti, Najah Sasson (2001). Fragments of Hit's Heritage. Al-Hiti Printing and Design, Baghdad.

13- Abdul Rahman Jumaa Al-Hiti (2004). Al-Sikla, the Third Port of Hit, Al-Mada Newspaper, Issue 209, Iraq.

14- Saleh Al-Hiti, Qahtan Muhammad (2010). Hit in 1935 AD. Al-Hewar Al-Mutamadin. Issue 2946, March 16, 2010. Al-Hewar Al-Mutamadin Foundation, Iraq.

16- Al-Khatib Al-Hiti, Zuhair Rashad (2012). Friday sermon, November 30, 2012, Al-Farouk Mosque, Hit District, Iraq.

17- Jumaa Al-Hiti, Abdul Rahman. (2007). For a more beautiful Hit. Anbar, Iraq. pp. 10-11.

18- Abdul Aziz, Khaled Al-Hiti. (2011). Saada Palace in Hit tells the legend of love between Anbar and Basra. Al-Nour Newspaper, article, June 3, 2011, Al-Nour Foundation for Culture and Media, Iraq.

19- Awaid, Mustafa Nazim Al-Hiti. (2012). Minaret of the World. Al-Hiti Electronic Magazine, First Year, Issue Six – March, Al-Hiti Web Design, Hit, Anbar, Iraq.

20- Awaid, Mustafa Nazim Al-Hiti. (2012). Kabisa District. Al-Hiti Electronic Magazine, Second Year, Issue Thirteen – October, Al-Hiti Web Design, Hit, Anbar, Iraq.

21- Bell, Gertrude Lowthian. (1909). Photographs from Iraq in 1909. Mrs. Bell Archives, Album K, Newcastle University, UK.

22- Al-Hiti Electronic Magazine. (2013). Pictures from My City: The Waterwheels. Second Year, Issue 16 – January, Al-Hiti Web Design, Hit, Anbar, Iraq.

23- Glubb, John. (1920). Middle East Archives Centre, John Glubb Album – Iraq, Photo No. 78, St. Antony's College, Oxford University, UK.